

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 4441-3-52 هـ | داء الأمم

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:00:03](#) -

وان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي العبد لا يعبد. كما الرسول لا يكذب. فالله صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين - [00:00:43](#)

وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من دينكم الاسلام. بالعروة الوثقى ان اجسادنا على النار لا تقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا - [00:01:13](#)

لا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون جاء في الحديث الذي رواه الطبراني حاكم باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه سيصيبكم داء الامم قبلكم. قالوا وما داء الامم قبلنا يا رسول - [00:01:43](#)

رسول الله قال الاشر والبطر والتشاحن والتكاثر في الدنيا ثم التباغض والتحاسد ثم البغي ثم الهرج ذكر صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث امورا عديدة ما اراها يا عباد الله الا وقع - [00:02:13](#)

بين الناس وفشت وانتشرت. حتى غلظت بذلك قلوبهم. وكبرت في هذا نفوس ولم يتذوقوا للدنيا طعما. ولا للنعمة اثرا قبلنا في انفتاح هذه الدنيا ثم يورث هذا الانفتاح هذا التحاسد - [00:02:41](#)

والتدابير والتناكر ثم يأتي من بعد ذلك التباغض فلا يهنا الطاعن في طعامه ولا الشارب في شرابه ولا النائم في نومه لما كان في قلبه من هذه فتنة الحالقة. نعم يا عباد الله الفتنة الحالقة هي البغضاء والحسد. تحلق - [00:03:09](#)

الدين ولا تحلق الشعر. ولهذا في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه. الذي رواه اهل السنن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما هو افضل من الصلاة - [00:03:39](#)

والصدقة والصيام. قالوا بلى يا رسول الله. قال اصلاح ذات البين فان عدم اصلاح ذات البين هي الفتنة الحالقة. لا تحلق الشعر ولكن تحلق الدين في هذه البغضاء الدارجة والذائعة في النفوس. الا ادلكم على ما اذا فعلتموه - [00:03:59](#)

تحاببتهم افشوا السلام بينكم. فانكم لن تدخلوا جنة ربكم حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا ولن تحابوا حتى تفشوا السلام بينكم. الاشر يا عباد الله انما هو قطر هذه النعم بطرها وعدم وعدم المبالاة فيها. والاشر يورث الكبر وهو - [00:04:29](#)

والترفع على عباد الله. بالامس كان فقيرا معدما واليوم اصبح متعاليا بطرا على عباد الله والتكاثر في هذه الدنيا ليس همه الا مدحة الناس وثناؤهم ان ينظروا الى مجالسه وان ينظروا الى عمرانه والى سيارته ووظيفته وان ينظروا الى مدحته في اكرام - [00:04:59](#)

اضيافه بطرا واشرا. لا طلبا لرضوان الله عز وجل. وهذا يورث بين الناس التحاسد فيحسد بعضهم بعضا. ثم التباغض فتتملى قلوبهم بغضا على بعض. وهذا الذي يشير الى البغي والبغي يا عباد الله هو الظلم والعدوان. اما بالكلام في عرضه واما بانتهاء - [00:05:29](#)

حده واما بالتعدي على ماله وولده. وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم الا وان اربى الربا اربى الربا اي اعظمه هو ان يفري المؤمن في عرظ اخيه في عيادا بالله. ثم بعد هذا البغي وبعد الاثر والبطر. والتكاثر في الدنيا والتحاسد - [00:05:59](#)

التباغض بعد هذا البغي ياتي الهرج وهو القتل على طغاسة من طغاس الدنيا. وعلى امر حقير من امورها عيادا بالله من اسباب سخطه. ومن مشابهة الامم في شرها. نفعني الله - [00:06:29](#)

بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم استغفروه انه كان غفارا الحمد لله على

احسانه الشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اعضاما - [00:06:49](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله ذلكم الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه. وسار على نهجهم واقتفى اثرهم وذبح عنهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فنظفوا قلوبكم - [00:07:29](#)

من هذه المعاني من المعاني التي هي داء الامم قبلنا. وصفوا قلوبكم تجاه بعضكم. وجاهدوا وفي تصفيتها وفي سلامتها من السخائب مجاهدة عظيمة لتبلغوا بها جنان ربكم فقد جاء في الحديث الصحيح عن عبدالله رضي الله عنه قال بينما نحن عند النبي صلى الله

عليه وسلم قال - [00:07:59](#)

اطلعوا عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلع عليهم رجل من الانصار لم يعرف رضي الله عنهم بكثير عمل فقال عبد الله والله لانظرن ما يصنع. فجئت اليه فقلت ان بيني وبين اهلي شيء. واني اريد - [00:08:29](#)

ان اضيفك انزل عليك ضيفا. فنزل عنده ضيف ثلاثة ايام فلم يرى كثير عبادة في صلاة الليل ولا في داخلة نفسه فلما كان اليوم الثالث قال والله ما بيني وبين اهلي شيء الا انك - [00:08:49](#)

تعالينا وقد قال صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فما هو؟ قال والله يا ابن اخي ما هو الا ما رأيت غير اني لا اضع رأسي على وسادتي وفي نفسي شيء على - [00:09:09](#)

احد من المسلمين انها سلامة الصدر يا عباد الله من سخم هذه الدنيا ومن ومن لؤمها ومن تعلق الناس بها الذي اورثهم الشر والبطر والتباغظ والتكاثر في هذه الدنيا الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ثم اورثهم التباغظ والتحاسد ثم البغي ثم - [00:09:29](#)

كان ما كان من فشو القتل والمطاعنة والمخاصمة. ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله خير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:59](#)